لقد قام الطالب بتعديل الملاحظات
التي لوحظت عليه في أثناء المناقشة
المشرف: د/ محمد ولد سيدي ولد حبيب
المناقش د/ محمود عبيدات محمود عبيدات
المناقش د/ عبد الحميد محمد الشمس

المملكـة العربيـة السعوديـة
وزارة التعليـم العـالى
جـامعـة أم القـرى
الدراسـات العليا الشرعيـة
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

تخريج أحاديث و آثار

القسم الثانى من كتاب أصول السرخسى

((رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير))

اعداد الطالب
شريف عثمان أحمد سقاف

اشراف الدكتور
محمد سيدى ولد الحبيب

المجلد الأول

١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على من اصطفى. وبعد؛

فإن كتاب أصول السرخسي يعد من أمهات كتب أصول الفقه في المذهب الحنفي وصاحب الكتاب امام مشهور وعالم متمكن مشهود له بالعلم والاجتهاد وقد اخترت أن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير ((تخريج أحاديث وآثار القسم الثاني من كتاب أصول السرخسي)) لتكتمل جوانب الكتاب فلقد كانت طريقة علمائنا الأوائل سرد الأحاديث وعدم بيانها من حيث القوة والضعف أو القبول والرد وهذا ما قمت به في رسالتي هذه.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة.

فاما المقدمة فذكرت فيها سبب اختياري للموضوع وأتبعتها ببيان المنهج الذى سرت عليه في إعدادى لهذه الرسالة وطريقتي في تخريج أحاديث الكتاب وهذا صلب رسالتي وجل عملي وأفردت القسم الأول منها للدراسة وجعلته على فصلين، الفصل الأول عن الإمام السرخسي وتحدثت فيه عن اسمه ونسبه ونشأته العلمية ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه وأشهر شيوخه وتلامذته ووفاته.

والفصل الثاني: عن كتاب أصول السرخسي وتحدثت فيه عن تعريف علم أصول الفقه وذكر بعض كتبه وبيان أهمية كتاب أصول السرخسي والتعريف به.

وأما القسم الثاني: فشمل تخريج الأحاديث والآثار وبلغ عدد الأحاديث والآثار (٥٣٠). ثم ختمت بحثي بخاتمة ذكرت فيها نتائج البحث، ومن أهمها ما يلي:

١ ـ ان الإمام السرخسي واحد من كبار الفقهاء الحنفية عده المترجمون له من المجتهدين في المسائل، وجعلوه في طبقة الحلواني والكرخي والطحاوي.

٢ ـ ان كتاب أصول السرخسي ذو قيمة علمية ومنزلة عالية في المذهب الحنفي خاصة وفي غيره عامة.

٣ ـ هذا القدر الكبير من الأحاديث التي أوردها الإمام السرخسي وتخيره لما هو محتج به يدل على طول باعه في الحديث. فقد بلغ عدد الأحاديث في القسم الذى عملت به (٥٣٠) بالمكرر و(٤٧٦) بدون المكرر، فكان المحتج منها ـ الصحيح والحسن ـ (٣٧٢).

ثم عملت فهارس علمية للآيات والأحاديث والآثار والرجال المترجم لهم في البحث.

أسأل المولى الكريم أن يجعل عملي هذ خالصاً له وأن يجعله في ميزان حسناتي وأن يجزى خيراً كل من أرشدني وأعانني فيه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الطالب	المشرف	عميد كلية الدعوة وأصول الدين
شريف علي أحمد	د/ محمد ...	

المقـــدمـــــة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلاهادى له ، وأشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله * يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون * (١) * يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا * (٢) * يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما * (٣) .

أما بعد :

فان أشرف ما صرفت اليه الجهود والأوقات طلب العلم الشرعي والعمل به وتعليمه وأشرف العلوم ما كان متعلقا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حفظا ودراية واستنباطا وقد أكرمنى الله عز وجل بالانتساب الى كلية الدعوة قسم الكتاب والسنة ، وأعاننى سبحانه باجتياز السنة المنهجية فكان على أن أختار موضوعا فأحببت أن أشتغل على موضوع يتعلق فى مجال السنة النبوية فأرشدنى بعض الاخوة فى تخريج القسم الثانى من كتاب أصول السرخسى فانشرح صدرى لذلك واخترته موضوعا لى لعدة أسباب :

١ ـ الكتاب يعد من أمهات كتب الأصول فى المذهب الحنفى ومؤلفه امام مجتهد فتخريج أحاديثه وآثاره خدمة للكتاب وخاصة فانه يورد الحديث والأثر من غير تخريج ولا بيان لمرتبته كشأن كتب الفقه وأصوله .

٢ ـ لم أعلم أحدا قام بتخريج أحاديث كتب أصول الاحناف الا ما كان من العلامة قاسم بن قطلوبغا فى تخريج أحاديث أصول البزدوى وهو كتاب لم يحقق بعد ، بينما نرى أن كتب الاصول لغير الاحناف نالت عناية بعض العلماء المحدثين

---

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٢) . (٢) سورة النساء الآية (١) .
(٣) سورة الأحزاب الآية (٧٠- ٧١) .

ككتاب المنهاج للقاضى ناصر الدين البيضاوى قام بتخريج أحاديثه الحافظ العراقى وابن الطلقن ومن المعاصرين الشيخ عبد الله محمد الصديق الغمارى وكتاب مختصر ابن الحاجب قام بتخريجه الحافظ ابن كثير وابن حجر وغيرهما ، وقام الامام الزركشى بتخريج أحاديث كتابى المنهاج للبيضاوى ومختصر ابن الحاجب ، فأحببت أن أقوم بتخريج أحاديث أصول السرخسى أسوة بأولئك الاعلام وان كنت لست مثلهم فى العلم والعمل وأسأل الله أن يعيننى على انجاز هذا العمل .

٣ — الدربة فى تخريج الاحاديث ومحاولة تطبيق قواعد مصطلح الحديث .

٤ — نظرا لما يتميز به كتاب أصول السرخسى من كثرة الاستشهاد بالأحاديث والآثار لما يورده من مسائل أصولية .

٥ — دراستى لعلم الأصول فى الكلية كانت قاصرة على دراسة موجزة لبعض كتب الأصول فى غير المذهب الحنفى فاحببت أن ازداد معرفة للأصول خلال دراستى للكتاب .

هذا وتتكون خطتى فى البحث على نحو خطة الطالب الأول ولكن نظرا لأنه سيقوم بدراسة للمؤلف والكتاب فتكون دراستى للمؤلف والكتاب على صورة موجزة ومجملة وهى على النحو التالى : مقدمة وقسمين وخاتمة .

فأما المقدمة ففيهما ذكر الخطة وسبب اختيار الموضوع ومنهجى فى التخريج .

وأما القسمان فالقسم الأول منهما يشمل الدراسة عن حياة الامام السرخسى وكتابه وتحته فصلان :

الفصل الاول : عن الامام السرخسى وتحته مباحث :

المبحث الاول : ترجمة السرخسى (اسمه ونسبه ، ونشأته العلمية) .

المبحث الثانى : مكانته العلمية ، ثناء العلماء عليه ، وآثاره العلمية .

المبحث الثالث: أشهر شيوخه وأشهر تلاميذه ، ووفاته .

الفصل الثانى : عن كتاب أصول السرخسى وتحته مبحثان :

المبحث الأول : تعريف علم أصول الفقه ، وذكر بعض كتبه .

المبحث الثانى : بيان أهمية كتاب أصول السرخسى والتعريف به .

وأما القسم الثانى فيشمل : تخريج الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة على التابعين فقط الواردة فى كتاب أصول السرخسى .

ويكون منهجى فى التخريج على النحو التالى :

أولا : بالنسبة لتخريج الحديث أو الأثر التزمت ما يلى :

أ — ذكر الحديث أو الأثر كما ذكره الامام السرخسى ، مصدرا بكلمة قوله .

ب — ان كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما اكتفى بالعزو لهما بذكر الراوى فقط دون السند اذ لا حاجة لدراسة سند الحديث فى هذه الحالة وقد تلقت الأمة بالقبول أحاديث الصحيحين .

وأضيف الى تخريجه بقية الكتب الستة وما يتيسر لى من كتب السنة المشهورة ، وان كان معنى الحديث وأصله موجودا فى الصحيحين أو أحدهما دون اللفظ ، فانى أصدر رواية الصحيحين لمكانتهما على أننى أذكر اللفظ ان كان موجودا فى غير الصحيحين مع دراسة السند .

جـ — ان كان الحديث فى غير الصحيحين نقلته بسند مخرجه ولفظه واعتمد أقرب الروايات المشابهة للفظ الحديث أو الأثر الوارد عند الامام السرخسى وأقدم رواية أصحاب السنن الأربعة غالبا الا اذا كانت رواية غيرهم أصح سندا فأقدمها .

د — قدمت المرفوع الضعيف على الموقوف الصحيح لمزية المرفوع ثم اذكر الموقوف .

ثانيا : وبالنسبة لدراسة أحوال السند اتبعت ما يلى :

١ — أقدم ترجمة لكل راو من رواة الاسناد اذكر منها اسمه كاملا وضبطه عند الاشتباه ثم اذكر راويين من شيوخه وراويين ممن رووا عنه لنفى جهالة العين عنه ولبيان اتصال السند .

٢ — تختلف الكتابة عن الراوى باختلاف حال الرواة .

أ — فان كان الراوى ممن روى له الشيخان أو أحدهما فى الأصول فانى اكتفى بما قاله الحافظ فى التقريب من بيان مرتبته وطبقته ووفاته ومن روى له من أصحاب الكتب الستة .

ب ـ وان كان الراوى ممن روى له الشيخان أو أحدهما وتكلم فيه بعض أئمة النقد، وقال فيه الحافظ صدوق يهم أو نحو ذلك فانى انظر فى شأن الراوى فان وجدت ما يدل على أن روايته عندهما أو عند أحدهما كانت فى المتابعات أو الشواهد فانى انقل ما قيل فيه ثم اعتمد النتيجة التى توصل اليها الحافظ فى التقريب غالبا ، وان لم أجد نصا يدل على أن روايته عندهما أو عند أحدهما كانت فى المتابعات والشواهد فانى اعتمد التوثيق .

جـ ـ وان كان الراوى ممن اختلف فيه ائمة الجرح والتعديل فانى انقل ما قد قيل فيه من أقوالهم التى تبين حاله وتظهر الاختلاف فى أمره ، وتدل على توثيقه وتضعيفه وتكشف عن سبب ضعفه ، اختم ذلك كلام الحافظ فى التقريب والذهبى فى الكاشف وغالبا ما اختار قول ابن حجر .

حـ ـ وان كان الراوى ثقة ذكرت بعض من وثقه ثم انقل كلام الحافظ فى التقريب والذهبى فى الكاشف ، وكذلك ان كان الراوى ضعيفا ذكرت بعض من ضعفه ثم اعتمد كلام الحافظ فى التقريب .

ثالثا : وبالنسبة للحكم على سند الحديث اتبعت ما يلى :

١ـ فان كان الرواة ثقات وليس بينهم انقطاع حكمت عليه بالصحة .

٢ـ وان وجد فيهم صدوق فالحديث حسن وكذلك ان كان فيهم راو مختلف فيه وثقه البعض ، وضعفه البعض الآخر ولم يترجح فحديثه حسن .

٣ـ وان وجد فى الاسناد ضعيف أو راو مبهم أو ارسال أو انقطاع أو نحو ذلك فان الحديث يكون ضعيفا يتقوى بالمتابع أو الشاهد فان وجدت له شاهدا أو متابعا حكمت بحسنه .

٤ـ اما ان كان فى اسناده راو ضعيف جدا او متهم بالوضع فالحديث ضعيف جدا ولا يتقوى بغيره .

٥ـ ثم اذكر ما قيل فى الحديث أو الأثر من تصحيح أو تضعيف ان وجدت ذلك .

رابعا : الاحاديث المكرره ان كانت في الصفحة نفسها فاكتفي بايراد الحديث الأول ولا أذكر الثاني ، واما ان اختلفت الصفحة فاذكر وأشير الى رقم تخريجه الذى سبق .

خامسا : شرحت بعض كلمات الحديث الغريبة التى تحتاج الى توضيح وبيان معتمدا في ذلك على النهاية في غريب الحديث وكتب الشروح .

سادسا : رقمت الأحاديث والآثار بشكل تسلسلي .

سابعا : غالبا ما يضمن الامام السرخسي كلامه بما يحتمل أنه يريد حديثا من غير تصريح أو أنه يحتمل قرآنا كقوله ثبت بالنص كذا .

١ - فان رأيت حديثا في هذا المعنى قمت بايراده وتخريجه ، والا لم أتعرض له .

ثامنا : عملت فهارس للآيات القرآنية وللأحاديث والآثار والمصادر والمراجع والرواة المترجم لهم .

وأما الخاتمة : ففيها ذكر أهم النتائج التى توصلت اليها .

تنبيه يتعلق باستخدام المصادر والمراجع :

لم أرمز الى أسماء المصادر والمراجع بالحروف ، وعمدت - بدلا من ذلك - الى ذكر الكلمة الأولى من العنوان الذى فيه أكثر من كلمة ، فأقول - مثلا - الميزان اشارة الى ميزان الاعتدال للذهبي ، او التقريب اشارة الى تقريب التهذيب لابن حجر ، وحيثما أطلقت كلمة التهذيب فهى لتهذيب التهذيب وما كان من غيره قيدته كتهذيب الكمال .

وبالنسبة لكتب الستة ذكرت الكتاب والباب والجزء والصفحة واكتفيت بالجزء والصفحة بالنسبة لغيرهم .

وفي الختام اتقدم بشكرى الخالص الى أستاذى المشرف على هذه الرسالة فضيلة الشيخ الدكتور محمد سيدى ولد الحبيب الذى لم يدخر وسعا ولم يأل جهدا في ابداء ملاحظاته وتوجيهاته السديدة لي ، وأشكر مشايخي كافة الفضلاء من داخل الجامعة وخارجها ، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير الى كل من له يد عون أو فضل علي في اعارة كتاب أو مراجعة نص أو اسداء نصح أو توجيه أو دعاء .

كما أتقدم بشكرى الخالص وتقديرى العميق للقائمين على جامعة أم القرى جميعا واني اذ أسجل شكرى فاني أسأل الله العلي القدير أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم فانه سبحانه نعم المولى ونعم النصير .

الفصل الأول : دراسة حياة الامام السرخسى

المبحث الأول

أ ـ اسمه ونسبه :

هو محمد بن أحمد بن أبى سهل أبو بكر شمس الأئمة (١) السرخسى (٢) نسبة الى سرخس وهى مدينة قديمة من نواحى خراسان كبيرة واسعة وهى بين نيسابور ومرو فى وسط الطريق ، فتحها عبد الله بن خازم السلمى الأمير من جهة عبد الله بن عامر بن كريث زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه (٣) .

ب ـ نشأته العلمية :

لم تتعرض المصادر التى ترجمت للسرخسى عن حياته العامة كتاريخ ولادته وأسرته وكل الذى تذكره أنه ولد فى سرخس، ولما شب رحل الى بخارى حيث لازم شمس الائمة عبد العزيز الحلوانى وأخذ عنه حتى تخرج به وأخذ العلم أيضا عن القاضى على بن الحسين السغدى وحفظ أهم ما وصلت اليه يده من كتب الامام محمد فى الفقه وغيره وصار من أنظر أهل زمانه وأخذ فى التصنيف وناظر الأقران فظهر اسمه وشاع خبره ، وانتهت اليه رئاسة الحنفية بما وراء النهر ثم شخص بعدئذ الى بلاط القرة خانية فى أوزجند (٤) حيث زج به الخاقان فى السجن بسبب كلمة نصح بها الخاقان (٥) .

---

(١) اشتهر بهذا اللقب وجميع من ترجم له ذكروا له هذا اللقب أنظر ترجمته فى الجواهر المضية (٢/١٨) ، تاج التراجم (٥٢) ،والفوائد البهية (١٥٨) ، ومن المصادر الفرعية مفتاح السعادة (٢/١٨٦) ،دائرة المعارف الاسلامية (١١/٣٥٣) ،دائرة المعارف البستانى (٩/٥٦٠) ،كشف الظنون (١/١١٢) .

(٢) قال ياقوت الحموى : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال : سرخس بالتحريك ، والأول أكثر ،معجم البلدان (٣/٢٠٨) وأنظر الانساب (٣/٢٤٤) ،والفوائد البهية (١٥٨) .

(٣) الانساب (٣/٢٤٤) .

(٤) بلدة بما وراء النهر من نواحى فرغانة ،وفرغانة متاخمة لبلاد تركستان ،بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا ، انظر مراصد الاطلاع (١/١٣١) و(٣/١٠٢٩) .

(٥) انظر الكتب التى ترجمت له السالفة الذكر .

قال فى دائرة المعارف الاسلامية :(١) ولعل السبب فى ذلك أن السرخسى كان الفقيه الوحيد الذى أفتى بأن زواج الخاقان بعتيقته (أم الولد) دون أن تنقضى عدتها حرام وقضى فى السجن أكثر من عشر سنوات . اهـ .

وأملى معظم كتبه كالمبسوط والأصول وشرح السير الكبير فى السجن .

قال اللكنوى :(٢) بعد أن ذكر املاءه المبسوط وهو فى الجب وأصحابه فى أعلى الجب قال : وله كتاب فى أصول الفقه وشرح السير الكبير أملاه وهو فى الجب ولما وصل الى باب الشروط حصل له الفرج فأطلق فخرج فى آخر عمره الى فرغانة فأنزله الأمير حسن بمنزلة ووصل اليه الطلبة فاكمل الاملاء . اهـ .

زاد أبو الوفاء فى مقدمة تحقيقه لكتاب زيادات الزيادات للامام محمد(٣) وذلك سنة ثمانين وأربعمائة يوم الجمعة الثالث من جمادى الآخرة

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية (١١/٣٥٣) .

(٢) الفوائد البهية (١٥٨) .

(٣) مقدمة زيادات الزيادات (١١) .

المبحث الثاني

أ ـ مكانته العلمية :

اتفقت المصادر التي ترجمت له على أنه رحمه الله قد أوتي ذاكرة خارقة وحافظة مستوعبة ، ووهب بفطنة وذكاء نادر ، وهذه الصفات التي قلما اجتمعت لغيره أهلته أن يكون في مكانة عالية عند العلماء ، فقد عده ابن كمال باشا من أعيان الطبقة الثالثة من طبقات الفقهاء الأحناف وهي طبقة المجتهدين في المسائل وهي طبقة شيخه الحلواني والكرخي (١) والطحاوي (٢) والخصاف (٣) والبزدوي (٤) . (٥)

ب ـ ثناء العلماء عليه :

وبتلك المكانة العلمية التي احتلها الامام السرخسي نال ثناء العلماء الذين ترجموا له وها أنا أنقل ما قاله العلماء عنه :

قال القرشي (٦) الامام الكبير شمس الائمة صاحب المبسوط وغيره أحد الفحول الائمة الكبار أصحاب الفنون كان اماما علامة حجة متكلما فقيها أصوليا مناظرا لزم الامام شمس الائمة أبا محمد عبد العزيز الحلواني حتى تخرج به وصار أنظر أهل زمانه .

ونقل الدكتور العبد خليل في رسالته (٧) : عن الشهاب بن فضل الله العمري أنه قال في مسالك الابصار عن السرخسي : استمد من شمس الائمة (الحلواني) حتى كان بدرا تماما وصدرا اماما فاضلا متكلما فقيها أصوليا مناظرا يتوقد ذكاء لزم شمس الائمة وتخرج به حتى صار في النظر فرد زمانه وواحد أقرانه . .

---

(١) هو أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي البغدادي ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٣٠٤ هـ ، الجواهر المضية (١/٣٣٧) .

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي المصري ، الحنفي ، مات سنة ٣٢١ هـ ، الجواهر المضية (١/١٠٢) .

(٣) هو أبو بكر احمد بن عمرو الشيباني ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٢٦١ هـ ، سير اعلام (١٢/١٢٣) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن محمد البزدوي ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٤٨٢ هـ ، الجواهر المضية (٢/٥٩٤) .

(٥) انظر الفوائد البهية (١٥٨) وحاشية ابن عابدين (١/٧٧) .

(٦) الجواهر المضية (٢/٢٨) .

(٧) الامام السرخسي وأثره في علم الأصول : رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة (٥٥) .

وقال اللكنوى :[1] كان اماما علامة حجة متكلما مناظرا أصوليا مجتهدا ...

ثم نقل عن طبقات القارى : وهو من كبار علمائنا بما وراء النهر صاحب الأصول والفروع .

ونقل الدكتور العبد خليل فى رسالته[2] عن ابن كمال باشا : أنه قال فى طبقات الحنفية عن السرخسى : هو الامام الكبير شمس الائمة صاحب المبسوط وغيره أحد فحول الائمة الكبار أصحاب الفنون كان اماما علامة حجة فقيها أصوليا مناظرا كان من طبقة المجتهدين فى المسائل .

جـ ـ آثاره العلمية :

هذه الصفات المتميزة وتلك المرتبة العلمية الرفيعة تتجلى لنا من خلال أثاره العلمية التى خلفها الامام السرخسى وهى ما يلى :

المطبوعات :

١ ـ المبسوط : نشره محمد الساسى .
قال أبو الوفاء الافغانى فى مقدمة تحقيقه لأصول السرخسى :[3] ومبسوطه المطبوع بمصر شرح لكتاب الكافى ...

٢ ـ أصول السرخسى : حققه أبو الوفاء الافغانى .

٣ ـ النكت مطبوع وهو شرح زيادات الزيادات للامام محمد حققه أبو الوفاء الافغانى .

٤ ـ شرح السير الكبير : نشره صلاح الدين المنجد .

المخطوطات والمفقود منها :

٥ ـ شرح الجامع الصغير . ٦ ـ شرح الجامع الكبير .

---

(١) الفوائد البهية (١٥٨) .

(٢) الامام السرخسى وأثره فى علم الأصول (٥٧) .

(٣) انظر مقدمة تحقيق أصول السرخسى لأبى الوفاء وتاريخ الادب العربى لكارل بروكلمان (٣/٢٤٧ - ٢٦٤) .

٧ — شرح الزيادات والثلاثة للامام محمد .

٨ — شرح كتاب النفقات .

٩ — شرح أدب القاضي كلاهما للخصاف .

١٠ — أشراط الساعة .

١١ — الفوائد الفقهية .

١٢ — كتاب الحيض .

١٣ — شرح مختصر الطحاوى .(١)

---

(١) انظر مقدمة تحقيق أصول السرخسى ص ٧ ،وتاريخ الادب العربى (٢٤٧/٣ - ٢٦٤) .



المبحث الثالث

أ ـ أشهر شيوخه :

عاش الامام السرخسي حياة حافلة بالعلم والتعليم وخلف تلك الثروة الهائلة في الفقه والأصول ، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له فيما وقفت عليه من شيوخه الا شيخين كان كل واحد منهما رأسا في العلوم وانتهت اليهما رئاسة الحنفية فيما وراء النهر ، ورحل اليهما في النوازل والواقعات .

وهما شمس الائمة الحلواني وشيخ الاسلام أبو الحسين السغدي وفيما يلي تعريف موجز لكل منهما : -

١ ـ شمس الائمة الحلواني (١) :

قال القرشي : امام أصحاب أبي حنيفة في بخارى في وقته ،

وقال الذهبي في السير : الشيخ العلامة رئيس الحنفية شمس الائمة الأكبر أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلواني امام أهل الرأى بتلك الديار تفقه بالقاضي أبي يعلى الحسين بن الخضر النسفي ، وحدث عن عبد الرحمن ابن حسين الكاتب وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الانماطي ... وجماعة صنف التصانيف وتخرج به الاعلام أخذ عنه شمس الائمة محمد بن أبي سهل السرخسي وفخر الاسلام البزدوي وأخوه صدر الاسلام ... وآخرون .

مات سنة ست وخمسين وأربع مائة ودفن في بخارى . (٢)

٢ ـ شيخ الاسلام السغدي (٣) :

هو علي بن الحسين بن محمد السغدي القاضي أبو الحسين سكن بخارى ، وكان اماما فاضلا فقيها مناظرا سمع الحديث وروى عنه شمس الائمة السرخسي السير الكبير ، ومات ببخارى سنة احدى وستين وأربعمائة . (٤)

---

(١) بفتح الحاء المهملة وسكون اللام نسبة الى عمل الحلوى أو بيعها ، انظر الانساب (٢/٢٤٨) ترتيب القاموس المحيط (١/٧٠١) .

(٢) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (١/٣١٨) تاج التراجم (٣٥) سير اعلام (١٨/١٧٧ - ١٧٨) .

(٣) بضم السين المهملة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها الدال المهملة نسبة الى السغد وهي ناحية من نواحي سمرقند ، الانساب (٣/٢٥٩) .

(٤) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (١/٣٦١) تاج التراجم (١٢٦) .

قال اللكنوى :[١] كان اماما فاضلا فقيها مناظرا سكن بخارى وتصدر للافتاء وولى القضاء ، انتهت اليه رياسة الحنفية ورحل اليه فى النوازل والواقعات ، ومن تصانيفه النتف فى الفتاوى وشرح الجامع الكبير .

ب ـ أشهر تلاميذه :

نظرا لمكانة الامام السرخسى فى العلم والزهد أخذ عنه طلاب كثيرون واعجبوا به فلازموه حتى فى فترة المحنة التى تعرض لها السرخسى فقد تبعوه الى سجنه فكانوا يجتمعون على أعلى الجب يكتبون ما يمليه عليهم شيخهم رحمه الله ومن هؤلاء تلاميذه الاعلام :

١ ـ برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازه المعروف بالصدر .[٢]

٢ ـ محمود بن عبد العزيز الأوزجندى شيخ الاسلام القاضى جد قاضى خان .[٣]

٣ ـ عثمان بن على بن محمد البيكندى من مشايخ صاحب الهداية .[٤]

٤ ـ عمر بن حبيب الزنداميسى القاضى جد صاحب الهداية لأمه ومن شيوخه .[٥]

٥ ـ أبو بكر محمد بن ابراهيم الحصيرى صاحب كتاب حاوى الحصيرى فى الفروع الحنفية .[٦]

ج ـ وفاته : اختلف فى سنة وفاته

١ ـ فذكر بعضهم أنه توفى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .[٧]

---

(١) الفوائد البهية (١٢١) .

(٢) انظر مصادر ترجمته : الفوائد البهية (٩٨) ، طرب الاماثل (٩٨) .

(٣) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (٢/١٦٠) ، الفوائد البهية (٢٠٩) .

(٤) انظر مصادر ترجمته : الانساب (١/٤٣٤) ، الجواهر المضية (١/٣٤٥) سير اعلام (٢٠/٣٢٦) .

(٥) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (١/٣٨٩) .

(٦) انظر مصادر ترجمته : كشف الظنون (١/٦٢٤- ٦٢٥) .

(٧) كشف الظنون (١/٥٦٨) ، الفتح المبين (١/٢٦٥) ، دائرة المعارف الاسلامية (١١/٣٥٣) .

٢ ـ وذكر بعضهم أنه توفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .[١]

٣ ـ وذكر بعضهم انه توفى سنة تسعين وأربعمائة .[٢]

٤ ـ وذكر بعضهم انه توفى فى حدود الخمسمائة .[٣]

والأول لم يروعن الثقات انما ذكره صاحب كشف الظنون وتبعه غيره .

والقول الرابع ضعيف ذكره المقريزى وغيره .

قال أبو الوفاء الافغانى فى مقدمة تحقيقه[٤] ولا يظن تأخر وفاته الى ماذكره المقريزى وهو كثير الاغلاط فى الوفيات .

فبقى القول الثانى والثالث وهما متقاربان .

---

(١) الاثمار الجنية ١٠٧ مخطوط

(٢) الجواهر المضية (٢/٢٩) ،الفوائد البهية (١٥٨) .

(٣) تاج التراجم (٥٢) مفتاح السعادة (٢/١٨٦) .

(٤) مقدمة تحقيق أصول السرخسى (١/٧)

فهرس محتويات الرسالة